شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطات مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

الفواكه الجنيه على متممة الآجرومية لشمس الدين

المؤلِّف

محمد بن محمد الرعيني الشهير بالحطاب المكي

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

الفواكه الجنيه على متممة الاجرومية

٢٢٩٩

الفواكه الجنيه على متممة الاجرومية
لشمس الدين
محمد بن محمد الرعيني الشهير بالحطاب المكي
المالكي رحمه الله تعالى آمين

خ ٥
٧٦

٢٢٩٩

الفواكه الجنيه على متممة الجرومية لشمس الدين

٢٢٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه واشكره على مزيد كرمه وفضله واصلي واسلم على المعرب عن فصيح كلمه
نبيه محمد واله وصحبه كنوز علومه ومعادن حكمه **وبعد** فهذ تعليق لطيف
على المقدمة الموسومة في علم العربية تأليف سيدنا وصاحبنا العالم الورع الزاهد شمس الدين
محمد بن الشيخ محمد الرعيني الشهير بالحطاب المكي المالكي تغمده الله برحمته وقصدت
فيه تقريب معانيها وتحرير مبانيها مع فوائد جمة وزوائد مهمة **وسميته**
الفواكه الجنية على متممة الاجرومية والله اسال ان ينفع به انه قريب مجيب وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال مؤلفها **الحمد لله** افتتحها بالحمد اقتداء
بالكتاب العزيز وعملا بموجب حديث الابتداء والحمد لغة الثنا باللسان على الجميل
الاختياري سواء كان في مقابلة نعمة ام لا وجملة الحمد خبرية لفظا انشائية
معنى اذ المراد ايجاد الحمد لا اعلام بمضمونها من انه مالك او مستحق لجميع
الحمد من الخلق وكذلك قوله فيما بعد الصلاة والسلام وان الجملة الاسمية
على الفعلية لدلالتها على الدوام والثبات **رب العالمين** اى مالك جميع الخلق
من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم اذ كل منها يطلق عليه عالم
وغلب على جمعه بالياء والنون اولو العلم على غيرهم وقيل انه اسم جمع
محمول على الجمع لا جمع لعالم لانه لو كان جمعا له لزمان يكون الخبر اوسع
دلالة من الجمع لان العالم اسم لما سوى الله تعالى والعالمين خاص بالعقلاء
وعطف على الجملة قوله **والصلاة** وهي من الصلاة المامور بها وهي الدعاء بالرحمة
اى الرحمة المقرونة بالتعظيم ويختص لفظها بالانبياء والملائكة

والملائكة فلا يقال لغيرهم الا بنقا **والسلام** اى التحية وجمع
بينهما امتثالا لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وحذرا من
كراهية افراد احدهما الاخر **على سيدنا** وسناد قوية يسودهم
فهو سيد واصله سيود فليت الواو ياء لاجتماعهما في الياء واطلاقه
على غير الله تعالى جايز غير كراهة سواء كان مقرونا بال او لا وعلى
سيدنا متعلق بالسلام وهو مطلوب للاول معنى ولا يجوز تعلقه
به **محمد** عطف بيان او بدل او نعت لان العلم لا ينعت به
وهو علم منقول من اسم المفعول المضعف للمبالغة سمي به
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للكثرة خصاله الحميدة **وعلى اله**
هم اقاربه المومنون من بني هاشم والمطلب وقد يراد بهم
في مقام الصلوة كل مومن تخير ضعيف فيه والآل اسم جمع لا واحد
له من لفظه واصله عند سيبويه اهل التصغير على الهيل قلبت
الهاء همزة ثم الهمزة الفا ثم قلبت الفا اول شاذ سهله الثاني وعند
الكسائي اول يواو مفتوحة من آل اليه يؤول لتصغيره على اويل
قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قيل وهو الظاهر ولا يستعمل
الا في الاشراف بخلاف اهل وانما قيل ال فرعون لتصوره بصورة
الاشراف واضافته الى الضمير جايزة على الاصح كما استعمله المصنف
وصحبه اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع له عند الاخفش والكوفيين
من اجتمع مومنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة ومات مومنا
وان لم يرو ولم يرو عنه وعطف الصحب على الآل لتتم الصلاة باقيهم
اجمعين توكيد معنوي مفيد للاحاطة والشمول **وبعد** هو من الظروف
المبنية على الضم لقطعه عن الاضافة اي وبعد ما ذكر من الحمد
والصلاة واللام **فهذه** اشارة الى محسوس ان تاخرت الخطبة

عن فواتح المقدمة والى معقول ان تقدم عليه والاتيان بالفاء
على تقدير اما اذ الاصل اما بعد ولكون اصلها ذلك لزمتها الفا
وحيزها غالبا **مقدمة** بكسر الدال اسم فاعل قدم المتعدي لان معرفتها تجعل
الشارع في علم النحو على بصيرة فهي تقدمه على اقرانه **في علم العربية** اي علم
النحو وهو لغة القصد واصطلاحا علم باصول يعرف بها احوال
اواخر الكلم اعرابا وبناء وموضوعه الكلمات لانه يبحث فيه عن عوارضها
الاحقة بها من حيث الاعراب والبناء وغايته الاستعانة على فهم كلام الله
تعالى ورسوله وفائدته معرفة صواب الكلام من خطائه وسبب تسميته
هذا العلم بذلك ما روي ان عليا رضي الله عنه لما اشار على ابي الاسود الدؤلي
ان يضع وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيئا من الاعراب قال انحُ هذا
النحو يا ابا الاسود فسمي بذلك نحوا وتمتاز بلفظ الواضح له **منها**
هذه المقدمة **لسائر الآجرومية** نسبة لان اجروم **تكون واسطة**
بينها وبين غيرها من الكتب المطولات لاشتمالها على ما لا بد منه
عليه اصلها من الفوائد **نفع الله بها** اي بهذه المقدمة الطالب لها فانه
لا يخيب من اعتمد عليه ولجأ في مهماته اليه **كما نفع باصلها الحياك** بان
يلهمه الاعتناء بها تفهما وحفظا **وبعد الممات** بالفوز الى دار اللام انه
قريب ممن سأله ودعاه بطلبه **مجيب الدعوات** اي دعوات الداعي اذا لله
ما سأله **واعلم** انه لما كان الكلام وخطابه والاعراب لا يوجد الا فيما يقع
التركيب الاسنادي الذي لا يوجد الا في الكلام بدأ المؤلف رحمه الله تعالى بتعريف
الكلام وان كان الاولى البداءة بالكلمة لانها جزوه والشيء انما يعرف بعد
معرفة اجزائه فقال **الكلام لغة** لغة عبارة عن القول او ما كان مكتفيا
بنفسه واصطلاحا ما جمع ثنوا اربعة وهي المشار اليها بقوله **اللفظ** اي
الصوت المتضمن بعض الحروف الهجائية تحقيقا او تقديرا داخلا على معنى

ام لا وهو في الاصل مصدر بمعنى الرمي ثم خص بالرمي بالفم ثم اطلق عليه وباب
اطلاق المصدر على اسم المفعول **المركب** وكلمتين فاكثر تركيبا اسناديا
افاد ام لا **المفيد** بان افهم معنى يحسن السكوت عليه بحيث لا يبقى المخاطب منتظرا
يعقبه كما يكون مع المسند بدون المسند اليه والعكس وهو بهذا المعنى
يستلزم المركب لكن لما كانت دلالة الالتزام مما يجر ويرد في التعريف صرح المؤلف
بما علم التزاما اذ المقصود في الحد بيان الماهية وهي لا يعرف الا بذكر
جميع اجزائها تصريحا **بالوضع** اي بالقصد وهو ان يقصد المتكلم بما يلفظ
به افادة السامع فمتى وجد اربعة متى وجد وجد الكلام النحوي
وحيث انتفت او انتفى واحد منها انتفى الكلام النحوي اذا علمت ذلك فالقيد
فالقيد الاول وهو اللفظ بمنزلة الجنس واخرج به عن الخط والخط ما
هو لفظ بلا لفظ وهو مفيد وراق القيود بمنزلة الفصل فالمركب يخرج المفرد
والمفيد يخرج ما لا افادة فيه كإن قام زيد والوضع اي القصد
يخرج غير المقصود كالصادر من النايم والجملة المقصود بها غيرها كصلة
الموصول **واعلم** ان صور تاليف الكلام ستة اسمان فعل واسم فعل
واسمان فعل وثلاثة اسما فعل واربعة اسما جملة القسم وجوابه والشرط
وجوابه **واقل ما يتالف** الكلام **من اسمين** حقيقة كزيد قائم او حكما
كخوف زيد قائم فان الوصف مع مرفوعه المستتر في حكم الاسم المفرد ولهذا
لا يبرز في التثنية والجمع **او من فعل واسم نحو قام زيد** والعالم يتالف
من فعلين او حرفين او حرف واسم او حرف وفعل لان الكلام لا بد فيه
من التركيب والتركيب العقلي من الاسم والفعل والحرف لا يزيد على ستة
انواع لكن لم يجيء منها الا ما ذكره المؤلف لان الكلام لا يتحقق بدون
اسناد والاسناد يقتضي مسندا ومسندا اليه اكونه نسبة بينهما
وهما لا يكونان الا اسمين او اسما وفعلا واما المنادى مع حرف النداء

الله مجيء تقدم
وسبقها على قلة لغة
من قدم المتعدي
ويحتمل ان المؤلف
بكسر التاء قدم
هو

الغرض من علم النحو
معرفة الاعراب
الذي به يعرف
صواب ص

كزيد وقد يقدر تقدم الفعل لعرض الالتذاذ بتقديره اتاني **والكلمة** بفتح
الكاف وكسر اللام افصح من عكسها وكسرها مع اسكان اللام فيهما **قول** اي لفظ
موضوع لمعنى والمراد به هنا اسم المقول اي مقول حقيقة كزيد
وحكما كالضمير المستتر فانه مرجحيث وقوعه محكوما عليه وموكدا
ومعطوفا عليه في حكم الملفوظات الحقيقية معرد هو ما لا يدل جزؤه
على جزء معناه كرجل وان كان من اجزائه التي هي دال وراء وجزؤه الثلاثة
اذ الراء وحدها لا يدل على شيء مما دلت عليه جملته بخلاف علام زيد فانه
مركب لان كلا من جزئيه دال على جزء المعنى الذي دلت عليه جملة علم زيد
ولما كانت الكلمة جنسا تحتها حقائق مختلفة هي انواعها اشار الى بيان
ذلك بقوله **وهي اسم وفعل وحرف** اي الكلمة منقسمة الى هذه الاقسام
الثلاثة انقسام الكلي الى جزئياته فيصح اطلاق المقسوم على كل واحد منها
ويمكن الدفع ما قيل من ان العطف بواو الجمع يقتضي ان تكون الكلمة
مجموع الثلاثة ووجه انحصارها في الثلاثة على ما قيل ان الكلمة
موضوعة لمعنى كما مر فتكون دالة عليه لا محالة لكون الوضع من اسباب
الدلالة وحينئذ فاما ان تدل على معنى غير مستقل بالمفهومية اولا
الاول الحرف **والثاني** اما ان تدل على اقتران معناها باحد الازمنة
الثلاثة اولا **الاول** الفعل **والثاني** الاسم وقيد الحرف بقوله **جا**
لمعنى لاخراج حروف التهجي فانها لا تكون كلمة لعدم دلالتها على معنى
وهذا القيد معلوم مما قبله فلا يحتاج اليه وقد عدل المؤلف
عن عبارة الاصل فجعل هذه الثلاثة اقساما للكلام اذ لا
يصح جعلها اقساما للكلمة لتقسيم الكلي الى جزئياته وهو ظاهر
لا من تقسيم الكل الى اجزائه لتوقف اسم صدق المقسوم فيه
على جميع اجزائه والكلام بخلاف ذلك لان ماهيته توجد في الاسما

فقط

فقط **ومنها** دون الافعال قدم الاسم في الذكر لسبقه على قسميه
لاستغنائه عنهما واحتياجهما اليه ولاصالته في الاعراب واتبعه
بالفعل لكونه يقع جزء الكلام وحلوله محل الاسم ودخول الاعراب
في بعض انواعه واذا عرفت ان الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف
واردت تمييز بعضها عن بعض لتظهر فائدة القسمة **فالاسم**
وهو كلمة دلت على معنى تقسم على معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة
وقيل **يعرف** اي يتميز عن قسميه بخمس علامات مذكورة هنا **بالاسناد**
اليه اي كون الاسم مسندا اليه سواء كان المسند فعلا كقام
زيد ام اسما كما في مؤمن ام جملة كما اذا قمت وهذه العلامات انفع
علامات الاسم وبها استدل على تسمية التاء في هو كل ضرب تقليبي
وعلى اسمية ما في قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وانما
اختص الاسناد اليه بالاسم لان الفعل وضع لان يكون مسندا فقط
فلو جعل مسندا اليه لزم خلاف وضعه واما تسمى بالمضارع
فجيء فان تراه فعلا احرفان او على تنزيل الفعل منزلة المصدر **ويعرف**
ايضا **بالخفض** المعبر عنه ايضا بالجر وهو ما يحدثه العامل من كسر او فتحة
او ياء سواء كان العامل حرفا ام اسما ولا تدخلهما على الاصح واختص بالاسم
لانهم قصدوا ان يوفروه لاصالته في الاعراب حركاته الثلاث وينقصوا
من المضارع الذي هو فرع عنه حركة واحدة فنقصوه ما لا يكون معمول الفعل
وهو الجر واعطوه ما يكون معموله وهو الرفع والنصب **ويعرف** ايضا **بالتنو**
ين وهو نون ساكنة تلحق لفظا لا خطا وهو يجيء افادته مختصة بالاسم فتنوين
التمكين وضع للدلالة على مطابقة الاسم في الاسمية والاعراب كزيد على
رسوخ قدمه فيهما اي لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيزاحم في الصرف
وتنوين التنكير لانه يلحق بعض المبنيات للفرق بين معرفتها ونكرتها

بنيتها على معنى

٢٢٩٩

كصه وصه والفعل لا يكون الا ذكره فلم يحتج الى الفارق **وتنوين**
المقابلة كانه الداخل على جمع المؤنث السالم لمسلمات في مقابلة نون جمع
المذكر السالم وذا لا يحقق في غير الاسم **وتنوين** العوض كانه في الغالب
يكون عوضا عن المضاف اليه كيومئذ اي يوم ان كان كذا والمضاف اليه لا
يكون الا اسما **او** يعرف ايضا **بدخول الالف واللام** عليه او لوله ويعبر
عنهما بال وهو اولى وسواء كانت معرفة كالداخلة على نكرة كالرجل ام
زائدة كما في قوله رأيت الوليد بن اليزيد مبارك ام موصولة كالضارب
والمضروب ولا تدخل على الفعل الا في ضرورة خلافا لابن مالك واختصت
به لان المعرفة وضعت لتعيين الذات والموضوع للذات هو الاسم واما
واما الموصولة والزائدة فانما وقعتا للمعرفة صورة اعطيتا حكمها **ويعرف**
ايضا **بدخول** احرف **الخفض** عليه نحو اوله سواء كان اسما صريحا كمررت
بزيد او مؤولا به كعجبت مما صنعت فان صنعت وان كان ليس باسم في الظاهر
فهو في التقدير اسم لانه في معنى المصدر اما قولهم ما هي بنعم الولد
وعلى بئس العبد فمؤول على حذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة
مقامه واذا اختصت حروف الخفض بالاسم لانها وضعت لجر معاني الافعال
التي لا تتعدى بنفسها الى اسماء فلا جرم ان امتنع دخولها الا على الاسم
بعد مجيء فعل لفظا او تقديرا وسيأتي الكلام على حروف الخفض والفرع
مرد اميز الاسم عن غيره اخذ يتكلم على ما يميز الفعل اجمالا فقال **والفعل**
وهو كلمة دلت بنفسها على معنى مقترن باحد الازمنة الثلاثة وضعا
يعرف اي يميز عن قسيميه بثلاث علامات **قد** الحرفية وهي علامة مشربة
تدخل تارة على الماضي لافادة تقريبه من الحال نحو قد قامت الصلاة
او تحقيقه نحو تعلم ان قد صدر سابقا وتارة على المضارع لافادة
التحقيق نحو قد يعلم الله او التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق

ولا يخفى ان هذه المعاني لا يتصور وجودها في غير الافعال ولا تدخل
قد على فعل الامر اصلا **والسين وسوف** وتختصان بالمضارع وتخلصانه
للاستقبال نحو سيقوم او سوف يقوم فاذا اختصا به لانهما وضعا
لتأخير مضمون الفعل من الحال الى الاستقبال وفي سوف زيادة
تأخير وتعقيبهن لان كثرة الحروف تدل على زيادة المعنى وهذا ان
لفظان اسمان للحرفين الداخلين على المضارع الا ان سوف بنى على
الفتح اسما واما السين فمحكي وانما لم تعتد الشبه الصوري بين
سوف وسوف دون السين وسيمة ادخل اللام على السين دون سوف
بل حكى على صورته تحقيقا للشبه **وتاء التأنيث الساكنة** كقامت وقعدت
وشربت وهذه خاصة بالماضي استعارا بتأنيث ما اسند اليه الفعل **وهو**
اي الفعل من حيث هو ثلاثة انواع عند البصريين ونوعان عند الكوفيين
باسقاط الامر بناء على انه مقتطع المضارع واما كانت الافعال ثلاثة
لان الازمنة التي هي جزء مدلول كل منهما ثلاثة ماض اصله ماضي استقبل
العمدة على الياء حذفت ثم اليا لالتقاء الساكنين وهو ما دل على معنى وحده
في الزمان الماضي دلالة وضعيه وقدمه لمجيئه على الاصل اذ هو متفق
على بنائه وحقه قدمه كان الاولى له ان يتبعد بالامر كما قلنا **ويعرف** اي
يميز عن المضارع والامر **بتاء التأنيث الساكنة** وضعا الدالة على تأنيث
ما اسند اليه الفعل وتلحقه متصرفا كان نحو قامت هند وقعدت او جامدا
كما سيأتي ولا تقدح في ذلك عدم الحاقها بعض الافعال الماضية كافعال
الاستثناء لانهم التزموا تذكيرها اعلها وخرج بالساكنة المتحركة
فانها حامية بالاسماء وربما دخلت في بعض الحروف واختصت الساكنة
بالفعل لثقله والمتحركة بغيره طلبا للتعادل ولو قال نحو قام وقعد
كان اولى لان الذي يقبل التأنيث تميزها **والفعل** الماضي منه نعم وبئس

المصنّح

على ح لقبولها التاء المذكور في الحديث مرتوضئ يوم الجمعة فبها ونعمة ومن اغتسل
فالغسل افضل وفيه ايضا اعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة وقيل انهما اسمان
لدخول حروف الجر عليهما في قولهم ماهي بنعم الولد ونعم السير على بئس العير والجواب
يعلم مما مر وكرامته ليس وعسى لقبولهما التاء ايضا نحو قولهم عست
عند ان تفالح وليت فعلت ولا تصالهما بضمائر الرفع نحو ليسوا سراة الشتاء ليكبر
بوكيل فيل عسيتم ان توليتم وقيل انهما حروف لعدم دلالتهما على الحدث والزمان
وليتوقف افادة معناها على غيرها كسائر الحروف واجيب بان عدم الدلالة عارض
وان توقف الافادة على ذكر الغير انما هو لشبههما بالحرف في عدم التصرف واعطيا
حكمه في التوقف المذكور ولا يقدح في فعليتهما الدلالة الاول خروجهما في الظاهر عن اوزان
الفعل لان اصلها فعل بفتح الفاء وكسر العين لا فعل بفتحهما ايضا ولا فعل بضمهما ومضارع
وهو ما دل على معنى مقترن باحد زمني الحال والاستقبال ويتخلص لاحدهما بقرينة وسمي
مضارعا لمشابهته الاسم اي لمقاربته في اعتوار المعاني عليه وقيل لمشابهته له في الابهام
والتخصيص وقبول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته ويعرف
اي يميز عن الماضي والامر بوجود لم عليه بان يقع بعدها من غير فصل نحو لم يقم
وقدم انه يميز ايضا بوجود حرف التنفيس عليه وانما اقتصر المولف رحمه الله تعالى على لم
لان لها اقتراحا بالفعل بتغيير معناه الى المضي حتى صارت كجزئه قاله الرضي ولو
قال نحو يقوم لكان اولى لانه الذي يقبل لم ولا بد في اوله من احد الزوائد الاربع
المسماة باحرف المضارعة وهي الهمزة والنون واليا المثناة وهي التي
المثناة فوق جمعها اي بجمع تلك الزوائد الاربع في قولك انيت اوناليت
او ائين او اتاني وانما اراد وها فرقا بينه وبين الماضي وحضور الزيادة به لانه
موخر بالوضع عن الماضي والاصل عدم الزيادة فاخذ المعدم وانما لم يجعل المولف هذه
الاحرف علامة للمضارع ايضا لوجودها في اول الماضي كاكرم وتعلم ونرحسن ويرى
وانما ذكرها توطئة وتمهيدا لقوله ويضم اوله اي الحرف

المصنّح

المصنّح المضارع ان كان ماضيه على اربعة احرف سواء كان كذلك اصولا كدحرج فانه ماضي اصلي الحروف فتقول في مضارعه يدحرج بضم
اوله او يعضها زايدا وذلك نحو اكرم فان الهمزة فيه زايدة فتقول
في مضارعه يكرم بضم اوله وكذا تقول في مضارع فرح بتشديد الراء
يفرح بضم اوله لزيادة تكرير العين اي الراء في ماضيه وفي مضارع قاتل
يقاتل بضم اوله لزيادة الالف في ماضيه وبقية اوله في ما سوا ذلك
اي في ما سوى المضارع الذي ماضيه رباعي بان كان ماضيه ثلاثيا نحو
نصر فتقول في مضارعه ينصر بفتح اوله اوخماسيا وذلك نحو انطلق
فتقول في مضارعه ينطلق بفتح اوله اوسداسيا وذلك نحو استخرج
فتقول في مضارعه يستخرج بفتح اوله ايضا والاولى ان يحمل هذه
الاحرف علامة ثانية للمضارع فلا تسلم وجودها في اول الماضي كانا
نعني بها الهمزة التي للمتكلم وحده والنون اللتي له مع غيره واليا التي هو
للغايب المذكر مطلقا او للغايبين وفصل امر وهو ما دل على طلب حدث مقترن
بزمن الاستقبال ويعرف اي يميز عن المضارع والماضي بدلالته وضعا على
الطلب وقبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قومي واضربي فان كلا منهما
دل على الطلب وفي ياء المخاطبة فاليد فيد في مجموع الامرين حتى لو دلت كلمة
على الطلب ولم تقبل الياء فهي اسم فعل كتراك او مصدر كضربا زيدا او قبلت
الياء ولم تدل على الطلب فهي فعل مضارع كتقوم ولو قال نحو قم واضرب
لكان اولى لانه الذي يقبل ياء المخاطبة ومنه اي من فعل الامر هاء تكسر
التاء اذا اتصل به ضمير جماعة المذكرين فانه حينئذ يضم نحو قلها توا
وكذا منه تعالى بفتح اللام لا غير على الاصح فيهما للدلالة فيهما على الطلب
وقبولهما ياء المخاطبة وهما مبنيان على حذف حرف العلة من اخرهما كالمجزوم